

1. شرح الأربعين النووية | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ول المسلمين
رحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:08

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم الزاهد العابد الورع ناصر الدين مفتى الشام ذو الفضل محيي الدين ابو زكريا يحيى
ابن شرف ابن حسن ابن حسين النووي قدس الله روحه ونور ضريحه - 00:00:28

الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والاراضين. مدبر الخلائق اجمعين باعث الرسل صلواته وسلمه عليهم الى المكلفين لهدايتهم
وببيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضحت البراهين احمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه - 00:00:50
واشهد ان لا اله الا هو الواحد القهار. الكريم الغفار واهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله افضل المخلوقين المكرم بالقرآن
العزيز معجزة المستمرة على تعاقب السنين وبالسنين المستنيرة للمسترشدين المخصوص بجواب الكلم وسماحة الدين - 00:01:19
صلوات الله وسلمه عليه وعلى سائر النبيين والكل وسائل الصالحين. اما بعد فقد روينا عن علي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود
ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن - 00:01:48

عباس وانس بن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين. من طرق كثيرات برواية ايات متنوعات ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء -
00:02:08

وفي رواية بعثه الله تعالى فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء وكتن له يوم القيمة شافعا وشهيدا وفي رواية ابن مسعود قيل له
ادخل من اي ابواب الجنة شئت وفي رواية ابن عمر - 00:02:34
كتب في زمرة العلماء وحضر في زمرة الشهداء واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرفة. وقد صنف العلماء رضي الله
عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات - 00:02:52

فاول من علمته صنف فيه عبدالله بن المبارك ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن ابن سفيان النسوى وابو بكر الاجري
وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصبهاني والدارقطني والحاكم وابو نعيم - 00:03:10
وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعيد المالاني وابو عثمان الصابوني. وعبدالله ابن محمد الاننصاري وابو بكر البهقي وخلائق لا يحصون
من المتقدمين والمتاخرين. وقد استخرت الله وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ
الاسلام - 00:03:30

وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله صلى
الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب - 00:04:00

وقوله صلى الله عليه وسلم نصر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها ثم من العلماء من جمع الأربعين في اصول الدين
وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد - 00:04:19

وبعضهم في الادب وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي
اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين - 00:04:39

وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة

ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم واذكرها محدثة الاسانيد - 00:05:02

ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى ثم اتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها. وينبغي لكل راغب في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتغلت عليه من المهمات - 00:05:23

واحتوت عليه من التنبية على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويفي واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه - 00:05:42

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته متابعينا لهم بحسان الى يوم الدين. من قول المؤلف رحمة الله ان هذا الحديث على كثرة طرقه وتنوع - 00:06:09

اسانيد اتفقوا على ضعفه ثم قال بعد ذلك والعلماء ايضاً اجازوا العمل بالحديث الضعيف ولكن هذا ليس على اطلاقه في الحديث الضعيف شرطى الا يكون خالف ما هو اصح منه - 00:06:30

او خالف اية من ايات الله او قاعدة من قواعد الشرع ولهذا خصوا ذلك بفضائل الاعمال اما الامور الواجبة والامور المحرمة فلا يعمل بالحديث الضعيف لابد ان يكون الدليل ثابتاً اما في كتاب الله - 00:06:51

او في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لان هذا عبادة امر بها والامر لابد ان يتتأكد انه من الله امر الرسول صلى الله عليه وسلم. الله. واذا لم يكن كذلك - 00:07:16

ليكون الامر مبتدع بدعة ما قال الله جل وعلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فكل ما لم يبلغه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:36

صراحة ليس من الدين وليس من الشرع الذي يتبع به هذا ينبغي ان يتتبه له فمثلاً الاذكار صلوات النوافل الصيام النفل والحج النفل وما اشبه ذلك هذه من الفضائل فضائل الاعمال - 00:07:56

هذه بهذه الشروط الماضية اذا جاء الحديث يعمل به فمثلاً جاء حديث فيه قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ اية الكرسي بعد كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت - 00:08:19

هذا اكثر الحفاظ يقولون انه ضعيف. ومع ذلك اكثر العلماء يعملون به بل اكثر مسلمين يعملون به يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ما تركته منذ سمعته كان يعمل به وغير ذلك من الاحاديث التي - 00:08:49

فيها ضعف ولكنها في فضائل الاعمال. يعملون بها بهذه الشروط. بشرط الا يكون خالف ما هو اصح منه ولا يكون خالف قاعدة من قواعد الشرع وليس هو اساس يعتمد عليه - 00:09:12

ثم تنوع الاوامر والنواهي لشرع الله جل وعلا كل واحد منها امر مستقل يثاب الانسان اذا قام به اما بالامر به تبليط او النهي اذا كان من آلة المنهي عنه - 00:09:31

ثم وسيأتي اول حديث يذكره في هذه الأربعين يدل على هذه الامور وغيرها. نعم الحديث الاول الاعمال بالنيات. عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال - 00:10:00

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبيها - 00:10:22

او امرأة ينكرها فهجرته الى ما هاجر اليه رواه اماماً المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما. في صحيحهما - 00:10:44

الذين هما اصح الكتب المصنفة قوله في اول هذا الاعمال بالنيات هذا ليس من كلام المؤلف وليس من الحديث وانما هو كاتب النسخة او الطابع او غير ذلك والواجب ان تجرد الكتب - 00:11:09

الاضافات وانما كان هناك اظافات للتوضيح او البيان يكون في الحاشية ولا يكون في المسجد حتى لا يختلط كلام المؤلف ثم يعتقد فيما بعد انه من قول المؤلف وقد يكون فيه - 00:11:34

امور لا يوافق المؤلف عليها ثم هذا الحديث اصل من الاصول التيبني عليها الاسلام ولهذا جاء كثيرا من اقوال العلماء ان الاسلامبني على اربعة احاديث كما قال ابو داود - 00:11:54

ومنهم من يقول على ثلاثة هذا الحديث والثاني حديث عائشة من عمل عملا ليس على امرنا فهو رد والثالث حديث ابن مسعود حدثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان - 00:12:16

خلق احدكم يجمع في بطنه الى اخره. والرابع حديث الحال بين والحرام بين وسيأتي ان هناك احاديث ايضا غير هذه ايضا قواعد عظيمة وبني عليها مسائل كثيرة امور من الفقه ومن غيره - 00:12:39

لان نبينا صلى الله عليه وسلم. صلى الله اعطي جوامع الكلم وجوامع الكلم معناها انه يجمع المعاني الكثيرة بالفاظ قليلة فمثل هذا الحديث انما الاعمال بالنيات هذا شمل اه جميع ما يمكن يعمله الانسان - 00:13:06

وقوله انما في هذا انما هذه للحصر والحصر معناه ان يثبت المذكور وينفي ما عاده. كله ولكن هذا يكون على حسب الوضع الاعمال هنا قصد بها الاعمال الشرعية الاعمار المأمور بها - 00:13:35

الاعمال التي يثاب الانسان عليها او على تركها اما الامور العادلة والامور الدنيا وغيرها فهي لا تدخل في هذا الاتابع النية ثم هذه ايضا يعني تخضع للمعاني - 00:14:04

سباقات والقرائن التي تحف بها فمثلا قوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر بشر مثلكم وكذلك قول الله جل وعلا في نحو هذا فهو غير محصور في البشرية فقط - 00:14:33

من البشر معناه انه مخلوق كخلق من ذكر وانثى وانه ليس كما يقتربه الكفار اقتراض على الكفار يقتربون على الله ان يكون الرسول ملك من الملائكة اه قد اخبر الله جل وعلا - 00:14:56

انه لو قدر اجابتهم على هذا الاقتراح لجعل الملك بشر لو جعلناه ملكا لجعلناه بشرا ولبسنا عليه ما يلبسون. الله اكبر. فيلتبس الامر عليه. يقول هذا ليس ملك. هذا بشر - 00:15:20

كل هذا المقصود ان قوله انما على حسب القرائن والسباق ودلائل الكلام الذي يذاع فيه وهذا كثير جدا فقوله صلى الله عليه وسلم هنا انما الاعمال بالنيات الاعمال التي يقصد بها - 00:15:39

الثواب وادى الواجب الذي يتزمه العبد هذا بالنسبة للاعمال المأمور بها اما الاعمال المتزوة التي مثل اجتناب النجاسة واداء الامانة واعداء الامور التي عندهم اشبه ذلك فهذه لا تحتاج الى نية - 00:16:07

امور يجب انها يؤديها وهي اي دعاء لازمة للعبد ثم النية هنا ينقسم الى امرين نية يراد بها تمييز الاعمال بعدها عن بعض كتمييز مدى صلاة العصر عن صلاة الظهر - 00:16:41

صلاة المغرب عن صلاة العشاء فلا بد من ذلك ينوي الانسان انه يؤدي صلاة العصر مثلا لما يقول يصلی بس مطلقا هكذا وكذلك كونه مأمون من او كونه امام او ما اشبه ذلك - 00:17:09

وكذلك العبادة من العادة فمثلا اتصال الجنابة لا بد من ويميز عن اغتسال التبرد والتنظف وما اشبه ذلك ثم النية محلها القلب ولم يأتي ما يدل على التلفظ بها مثل الذي مثلا اذا قام الى الصلاة - 00:17:29

يقول نويت ان اصلي صلاة العصر مثلا اربع ركعات مأمورا الى اخره هل هذا يخبر ربه بما في قلبه هذا كله شبه العبث وهو من الشيطان وهو من البدع فنية محلها القلب - 00:18:06

ولا يتلفظ بها ولكن النية هي التي تبعث على العمل فاذا قام للوضوء اخراجنا من المسجد فهذه النية وقد روى نوي ان يصلی لا داعي الى التلفظ بذلك ثم كذلك نوع من النية - 00:18:28

يعني يقصد بهذا تمييز العبادات بعضها عن بعض او تمييزها عن العادات وكذلك القصد والارادة وكثيرا ما تطلق النية على الارادة وعلى القصد كما في كتاب الله كثيرا وهذا النوع هو الذي يتكلم فيه المتقدمون من العلماء - 00:18:52

يعني تعين القصد الذي هو الاخلاص والصدق مع الله جل وعلا بخلاف النوع الاول فهذا الذي يذكره الفقهاء في كتب الفقه تمييز

العبادات بعضها عن بعض او تمييزها عن العادات - 00:19:23

ثم النية المعنى الثاني تشمل هذا وهذا هي شاملة ولهذا لما زار الرسول صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في مكة حجة الوداع مرض مرض شديد - 00:19:44

انه يموت لما زاره النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله وخلفوا عن اصحابي وقال لعل الله جل وعلا ان يبقيك حتى ينتفع بك قوم ويضر بك اخرون - 00:20:08

ولكن البائس لانه مات في مكة انه كان من المهاجرين ولكن فمات من مكة ذهبت الهجرة لان المهاجر لا يجوز له ان يعود الى بلده الذي هاجر منه وقد اذن له الرسول ثلاثة ايام - 00:20:27

هذه للمهاجرين ان يبقوها في مكة ثلاثة ايام فقط ولهذا بنى كثير من العلماء على هذا الامر ان السفر اذا كان اكثر من ثلاثة ايام انه له حكم المسافر واذا كان ثلاثة ايام فليس - 00:20:56

يعني اذا قام المسافر في البلد اكثر من ثلاثة ايام يكون مقينا واذا كان اقل منها فهو مسافر بناء على هذا الحديث ونحو المقصود ان سعد لما قال له الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:21:21

قال له لعلك ان تعمرا او ان تؤخر حتى ينتفع بك قوم ويضر بك اخرون ولكن البائس سعد بن خولة ثم قال له يا رسول الله اني ذو مال وليس لي وارد - 00:21:42

بنات ان يتصدق بماله؟ قال لا بسطره قال لا قال اتصدق بثلثه؟ قال نعم الثالث والثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم يتکفرون الناس ثم قال - 00:22:03

انك لا تعمل عملا لاجرت به حتى اللقمة تجعلها في امرأتك فهذا بالنسبة كونوا مثلا يؤدي الواجب لان اطعام زوجته واجب عليه. لابد منه ولكن كثير الناس يغفل عن هذا - 00:22:29

اذا غفل عنه صار عادة واذا نوى بذلك بما اوجبه الله عليه اداء الواجب وكفى من يلزمها نفقة عن التطلع الى ما في ايدي الناس او الامور المحرمة كان مثابا على هذا - 00:22:55

وان لم يكون ذلك يعني الاصل هو اللي وكذلك الامور العادلة مثل الأكل والنوم والمسير وما اشبه ذلك اذا مثلا كان اكله لكت نفسه عن الحرام وتقوية نفسه على اداء الواجب - 00:23:21

كان مأجورا على هذا الأكل اما اذا غفل عن ذلك كان امر عادي لا ولا عقاب الخلاف الاول فانه يثاب عليه وكذلك النوم اذا نام ليتقى على اداء الفريضة يقوم يؤديها - 00:23:58

في نشاط وكذلك يكف نظرة وسمعها سمعه عن امور لا يجوز النظر اليها ولا سمعها كان نومه عبادة ولهذا السبب قال بعض العلماء ان ابا بكر رضي الله عنه لم يسبق الصحابة بكثرة عمل - 00:24:19

من صلاة وصوم وانما سبدهم بشيء وقر في قلبي. الله. في نفسه ولهذا جاء في الحديث في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب الى اخر غزوة غزاهما غزوة تبوك - 00:24:46

قال لاصحابه وهو في مسيرة انكم ما قطعتم واديا ولا سرتم مسيرا الا واناسا في المدينة معكم خلفهم العذر يعني وهذا كله لان الله اخبر جل وعلا عن هؤلاء انهم حرموا على الخروج - 00:25:08

ولكن ما استطاعوا ولهذا كانوا منهم من اذاعة اليه يحمله قال له لا اجد ما احملك حملك عليه تولوا واعينهم تفيف من الدم حزنا لا يجد ما ينفقون لانهم يريدون القيام بامر الله جل وعلا - 00:25:31

وهذا امر واسع جدا النية يجب ان تكون مستحضرها لها في كل امر مثلا الجلوس في المسجد اذا جلس ينبغي له ان يروي انه يعتكف طاعة لله جل وعلا. وان قل - 00:25:55

وان قل الجلوس وهكذا الاعمال الاخرى التي يعملاها عادته تكونوا مستحضرها للنية حتى يثاب على اعماله كلها فيكون نائما وهو مثاب على نومه واكلها ويثاب على اكله ومامشيا ويثاب على مشيه وهكذا. الله. بخلاف الذي يغفل عن هذا فان الامر - 00:26:19

ليس كذلك لأنها عادات سار عليها وبعض الناس النية تعزب عنه كثيراً وهذا جاء ان جهاد العلماء يجتهدون في هذا كما جاء عن الامام احمد يقول ما عالجت اشد من نية - 00:26:50

يعني كل عمل يحتاج إلى نية يقدم الأخلاص لله جل وعلا والصدق لانه يؤدي هذا طلباً لمرضاه الله جل وعلا وان يحظى الاجل الذي اعده الله جل وعلا للعامل ذلك - 00:27:14

على هذا قول ان ما جاء انما الاعمال بالنيات يعني يكون التقليل كونها معتبرة وتكون شرعية بالنية مشروعة بالنية وانما لكل امرى ما نوى لكل امرى ما نوى من عمله - 00:27:36

يعني ارجع هنا العمل على النية ليس له الا ما نوى فإذا اتي بامر لم ينوي بها فهو غير مأجور فيها ومن هنا جعل العلماء النية شرط لكل عمل تقدمه شرط - 00:28:00

من شروط الصلة ومن شروط الاعمال ومن غير ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها - 00:28:22

اول من امرأة يتزوجها الهجرة الى ما هاجر اليه. هذا مثال ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه فيحترم على هذا بعد ذكر القاعدة هذا الحديث العظيم انما الاعمال بالنيات. ذكر هذا المثال وقوله - 00:28:45

من كانت هجرته كثیر من الناس يذكر ان سبب هذا القول رجل تقدم خطبة امرأة يقال لها ام قيس فابت عليه الا ان يهاجر فهاجر من اجل ذلك ولكن هذا مثل ما يقول ابن رجب رحمة الله - 00:29:05

والحافظ بن حجر يقول لم نجد له اصل في هذا القول وان كان هذا كثیراً في كلام المؤذنین وانما جاء بصحاحي ابن مسعود ان اعرابياً امرأة فابت عليه الا ان يهاجر - 00:29:34

يقول فكنا نسميه مهاجر ام قيس هذا الحديث الذي هو انما الاعمال بالنيات عمر رضي الله عنه قل له لم يثبت شيئاً من هذا في هذا الحديث وعلى كل حال الهجرة - 00:29:59

اصلها هي هجر المنكر هجر الكفر والمنكر والمعصية وهي بلد الشرك الذي لا يستطيع الانسان ان يظاهي دينه ويقوم بالواجب عليه في الى الى البلد الذي يكون فيه قائماً بما وجب الله عليه بكل من كل وجه - 00:30:20

وقوله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته إلى الله ورسوله تدل على ان الهجرة يجب ان تكون الى الله والى رسوله وهذه الهجرة لا تقطع دائماً فرض على كل عبد - 00:30:58

ان يهاجر الى الله ويهاجر الى رسوله الهجرة الى الله انها عبادته وحده عبادته وحده والقيام بما اوجبه عليه والاعراض عما يخالف ذلك ويأبى من يخالف امر الله جل وعلا وهو يستطيع - 00:31:18

والهجرة الى رسوله صلى الله عليه وسلم اتباعه وطاعته في اقواله والاقتداء به في كل شيء لهذا يقول هذه الهجرة لا تقطع ابداً اما الهجرة التي هي انتقال البدن من مكان الى مكان - 00:31:46

اً مشروع انها كانت في مكة اولاً لان رسولنا صلى الله عليه وسلم بعث في مكة فلما بعث ردت دعوته من قبل اهلها وغيرهم من المشركين وابى ان يتبعوه - 00:32:10

فاشتد الامر في هذا وكان اول امر يدعو بخفية ثم انتشر فازداد اذى المشركين له ولهذا جاء في صحيح مسلم عن عمرو بن عبسة سلمي قال كنت في الجاهلية ارى ان الناس ليسوا على شيء - 00:32:35

يعني يبعدون الشجر ويعبدون الحجر يقتل بعضهم بعض بدون مقابل دون سبب فكنت اتقصر الاخبار وادهاب الى موارد المياه واسأل هل من خبر وقصد هل من خبر يعني امر من امور الله - 00:33:05

يأمر بعبادته او غير ذلك يقول فلم اجد ما يخبرني وفي يوم من الايام جاء ركب من قبل مكة فقلت لهم هل من خبر؟ قالوا نعم رجل يخبر خبر السماء - 00:33:30

يقول فقعدت على راحتي فرح بهذا وذهب ركب راحته وذهب الى مكة يقول فوجدت الناس الناس عليه جرؤا فتلطفت حتى دخلت

عليه طلبت يعني تلطفت بالخفية واستعنت بخفية اتذل دلت على في بيت مختفي فدخلت عليه - [00:33:48](#)

فقلت ما انت فقال انا نبی وقلت وما نبی کلمة الذي ما يعرفه فقال ارسلني الله فقلت وبما ارسلك قال ارسلني بعبادته وحده وحده
وصلة الرحم وكسر الاصنام قلت هل - [00:34:18](#)

معك على هذا احد قال حر وعبد معه رجلان فقط ابو بكر وبلال فقلت اني متبع وقال لا تستطيع الا ترى ما انا فيه ولكن اذهب الى
اهلك اعبد ربك فاذا سمعت بي - [00:34:47](#)

قد خرجت فاتني فذهبت الى اهلي ولما سمعت انه ذهب الى المدينة اتيته فقلت اتعرفني؟ قال نعم انت الذي اتيتني مكة الى اخر
الحديث حديث رواه مسلم وهو حديث فيه - [00:35:10](#)

عبر وعجائب والمقصود هنا ان الرسول صلی الله عليه وسلم لما قام يدعو الكفار على خلاف مألفوهم وخلاف ما وجدوا اباءهم عليه
من عبادة الاصنام مع الله هم ما يعبدون الصنم فقط - [00:35:32](#)

يعبدون الله ويعبدون معه غيره. وهذا هو معنى الشرك اما انه يوجد من يعبد الاصنام فقط فهذا ما يوجد لأن الله فطر الخلق على
عبادته جل وعلا وانه هو الذي خلقهم وهو الذي - [00:35:55](#)

يتصرف في الكون كله المقصد انه كان يدخل في الاسلام الرجل وكل ما دخل من دخل فيه اوني وارغم على الخروج من
الاسلام الذي دخل به. او يقتل - [00:36:15](#)

او يعذب العذاب الشديد فيمسكون الانسان في وسط النهار الحر الشديد ويضعون على صدره الصخور ويقولون اكفر بما جاء به
محمد والا قتلناه مثل هذا امر شديد عند ذلك امرهم صلی الله عليه وسلم - [00:36:37](#)

من يهاجروا الى الحبشة فيها ملك لا يظلم احد عنده هاجروا هجرة الاولى ثم بعد ذلك لما دخل الانصار في الاسلام بيهض الله جل وعلا
له بلد وقوم يدافعون عنه - [00:37:03](#)

يستقبلون من يأتيهم مسلما ويواسونه بمالهم وما لديهم صار هذا فرج عظيم فامر الرسول صلی الله عليه وسلم ان يهاجروا الى
المدينة. ومع ذلك اشتد اذى الكافرين عليهم في مثل هذا وكل من قدر على - [00:37:27](#)

ارجاعه عن دينه او يقتل فعلوا ذلك عند ذلك لما فتحت مكة في السنة الثامنة من الهجرة قال صلی الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح
ولكن جهاد ونية والمقصود هنا لا هجرة بعد الفتح يعني من مكة - [00:37:54](#)

لأن مكة صارت بلد اسلامي يقول بعض العلماء هذا فيه بشاره ان مكة تبقى يحكمها الاسلام الى قيام الساعة لقوله صلی الله عليه
وسلم لا هجرة بعد الفتح الجهاد هو النية - [00:38:22](#)

على هذا يكون الحكم باقي كما جاء ان الهجرة لا تقطع حتى تقطع الثوب والثوب لا تقطع او ترد حتى تطلع الشمس من مغربها وهذا
من اشراط الساعة الكبيرة لان - [00:38:48](#)

الايمان بالله جل وعلا الذي يثاب عليه الانسان والايام بما جاءت به الرسل هو بالامور الغائبة التي غابت عن الناس ما هو يعني امور
مشاهدة او امور اذا جاءت الامور التي ترغم الناس - [00:39:12](#)

على الايمان فلا فائدة اذا في الايمان طلوع الشمس من المغرب عندها يؤمن الناس بؤمنون ولكن ما ينفعهم ايمانهم كما في الصحيح
وثلاث اذا خرجنها لم ينفع نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل - [00:39:37](#)

او كسبت في ايمانها خيرا الدجال وطلوع الشمس من مغربها وننزل عيسى ابن مريم الایات الكبيرة التي ترغم الناس ولكن الدجال
النجال هل هو من مثل طرق الشمس الظاهر ان المقصد بالدجال ما يحدث في وقته - [00:40:03](#)

لانه كما ثبت انه اذا خرج يبقى اربعين يوما البقاء اربعين يوم فقط ولكن يوم من الايام هو اليوم سنة والثاني شهر الثالث من ثلث
اسبوع هذا اليوم اللي هو مقداره سنة - [00:40:31](#)

هذا امر يرغم الناس على ان يرجعوا الى الله ويتوبوا اليه الشمس تقف ويقف النار عندهم سنة. بقي هذا وهذا على ظاهره. ولهذا قال
الصحابه قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله - [00:40:58](#)

اليوم الذي مقداره سنة كيف نصنع بالصلوة هل يكفي صلاة يوم واحد اقدروا للصلوة يعني وصلى فيه صلاة سنة وكذلك الذي هو مقدار شهر صلی فيه صلاة شهر فهذه امور - [00:41:17](#)

خرجت عن المعتاد وصارت ايات عظيمة ترجم العبد الذي عنده شيء من العقل انه يرجع الى الله جل وعلا ولا يفده هذا وانما الفائدة الاخبار التي يأتي بها الرسول يخبر عن الله - [00:41:40](#)

ويخبر عن بعث الاموات محاسبتهم وجزاءهم عن الجنة والنار وغير ذلك من الامور التي يجب الایمان بها على حسب الاخبار بها فاذا طلعت الشمس من المغرب اصبحت الاعمال غير مثاب عليها الا عمل سابق - [00:42:02](#)

يكون الانسان عليه اما عمل يستجد ويحدثه لاجل هذه الایات التي يشاهدها هذا لا يجزي هذا في الواقع عام ولهذا جاهدت في الحالة التي عليها الناس الان في التوبة مثلا - [00:42:29](#)

يقولوا تقبل توبة الانسان ما لم يعain يعاني يعain الملائكة لان الانسان اذا عain الملائكة معناه انه انتهت حياته فرجا من الدنيا عند ذلك يتوب ولكن ما تقبل توبته - [00:42:54](#)

وكذلك في الحديث الثاني ما لم يغفر يعني روحه الى مكان الغرفة يعني الى الحلق لان اول ما يموت من انسان رجله ثم يستمر الموت الى اخر ما تخرج الروح من فمه - [00:43:16](#)

آا ينتهي نهائيا ولكن يصل الى هذا المكان وعنه شعوره عنده شيء من الشعور فلا تقبل توبته بعد هذا التوبة امر واجب كما هو معلوم. نعم. واذا مثلا فرط فيها الانسان الى هذا الحد - [00:43:41](#)

يكون معاقبا غير مقبول التوبة فقوله في هذا الحديث عن ان كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله هذا يدل على ان الهجرة الى الله والرسول انها امر عظيم جدا - [00:44:05](#)

ولهذا جاء الجواب بلفظ الخبر لانه امر مهم جدا ويكتفى به فمن حصله فقد حصل المطلوب كله كله بخلاف الذي بعده ان كانت هجرته الى دنيا يصيبها امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:44:22](#)

يعني يدل على حقاره ذلك ويدل على تنوعه وان الانسان ليس له الا من قصد في هذه الهجرة وهكذا يقال في الاعمال كلها ولهذا صار هذا الحديث من جوامع الكلم - [00:44:47](#)

من عمل عملا من الاعمال التي يقصد بها الشواب والحزن عند الله جل وعلا فليس له الا ما نوى ولهذا قال الله جل وعلا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - [00:45:04](#)

نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ان كان يريد حرت الآخرة نزد له في عرضه - [00:45:25](#)

من كان يريد الدنيا ليس له الا من كان يريد الدنيا ليس له الا ما اراد. والدنيا ليست شيء ولهذا ما يدل على انها ليست شيء كثرا اخبار الله جل وعلا عن الكافرين يوم القيمة - [00:45:44](#)

انهم يقولون لبنتنا يوم او بعض يوم وبعضهم يقول ساعة يعني اذا كانت ما لبنت الا بعض يوم او ساعة او بكرة او عشية كيف تفطر بها كيف تفطر بالسعادة - [00:46:09](#)

الابدية والمدة التي تتحصل على هذه السعادة ساعة. عبارة ساعة او نحو الساعة التي هي عمر الانسان عمره كله قصير المقصود يعني حقاره الدنيا انها ليست شيء ولهذا قال فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:46:28](#)

ال الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الشباب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا - [00:46:53](#)

احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام - [00:47:18](#)

ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال

صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان - [00:47:39](#)

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدق. قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:48:01](#)

قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة ينطوالون في البنيان - [00:48:23](#)

ثم انطلق فلبست مليا ثم قال يا عمر اتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم هذا ايضا من الحديث الجوامع التي جمعت الدين كله - [00:48:43](#)

كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه اخبار عمر رضي الله عنه عن حالتهم التي كانوا عندها رسول الله وهذا الحديث رواه عن عمر ابنته عبد الله - [00:49:08](#)

والسبب روایته ما وقع من الانكار في القدر ففي صحيح مسلم عن يحيى بن يعمر حججت انا وحميد الحميري ويحيى بن يعمر كان في البصرة وكذلك زميلاه الذي معه يقول فقلت لعل الله يوفق لنا احدا من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم نسأله عن هؤلاء - [00:49:29](#)

يعني القدرية التي الذين خرجوا في البصرة اول من خرج القدر الانكار القدر في البصرة ونسب الى معبد الجنبي معبد هو الذي اشتهر بهذا ثم قتل فيما بعد ونسب الى غيره ايضا - [00:50:02](#)

الى رجل يقال له سيساويه من الاسواق من الفرس ونسب الى رجل من نصره فالله اعلم المقصود يقول فاتينا المدينة فوفقنا بعبد الله بن عمر خارجا من بيته الى المسجد فاكتنفت انا وصاحبى - [00:50:28](#)

يعني صار واحد عن يمينه والآخر عن يساره فظننت ان صاحبى يكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه خرج لنا يعني في البصرة اناس يتکفرون العلم ويتعبدون ولکنهم - [00:50:52](#)

يقولون الامر انف ومعنى انف يعني انه يستأنف من جديد ما سبق العلم به فقال ابن عمر رضي الله عنه اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني منهم بريء - [00:51:17](#)

وانهم مني براءة والذى يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله لم يقبل منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره. ثم قال حدثني ابي عمر - [00:51:37](#)

قال كما جلوسا عند النبي صلى الله عليه الى اخر الحديث وقوله كنا جلوسا عند النبي يعني يتعلمون العلم ويتعلمون الدين ويتعلمون الخير الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وهم حريصون على هذا - [00:51:58](#)

غاية الحرص والامر في هذا كانوا على جانب عظيم من آآتقدير الرسول وهبته وقد يكون الانسان عنده شيء يريد ان يسأل فلا يسأل تقديرها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمها له. ولهذا - [00:52:20](#)

جاء في الحديث ايضا عن ابن عمر كنا نفرح ان يأتي الرجل من الاعراب الرجل العاقل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسمع سيستفيد ولهذا جاء جبريل بهذه الصورة وهذا احد اقسام الوحي - [00:52:45](#)

الوحي له اقسام منها ان يأتي بصورة رجل فيخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اسهلها عليه اسهل انواع المحي علي ومنها الذي هو اكثراها انه يأخذ امر عظيم شديد حتى انه في الوقت البارد - [00:53:11](#)

تسرب عرقا من شدة الامر الذي وقد فهم وحفظ ما قيل له. لان الملك يأتي بهذه الصورة يقول فطلع علينا رجل شديد بياض الثياب. وشديد بياض سواد الشعر لا يعرفه منا احد - [00:53:40](#)

وليس عليه اثر السفر هذا غريب اهل المدينة معروفون كلهم يعرف بعضهم بعض من اين هذا؟ هذا هات لو كان مسافرا لم يأتي بهذه الصفة اصابه الغبار واصابه اصابته الشمس وتغير لونه - [00:54:07](#)

وذلك ثيابه ولكن هذا على خلاف ذلك نتعجب من ذلك ليس معروفا وليس عليه اثر من اثار السفر يعني انه جاء مسافرا من اين خرج

يتعجبون من هذا وهذا السبب في ذكر هذه الاوصاف - 00:54:27

يقول ثم جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم هنا جاء يعلم الادب اولا الادب عند التعلم هذا جلس جلوس المصلي اسند ركبتيه الى ركبتي النبي وهذا يدل على النبي كان جالسا على الارض - 00:54:51

كان يجلس مرتفعا حتى بنوا له دكة يجلس عليها فيما بعد لان الرجل الغريب يأتي ويسأل ايكم محمد اين رسول الله؟ حتى يقال له فميزوه لهذا فكانوا بهذه لما جاء جبريل وهو جالس على الارض - 00:55:14

وجلس مقابلا له مسند الركبتين يعني مقابلا ركبتيه ووضع يديه على فخذيه هذا اختلف فيه كثير من شراح الحديث يقولون وضع يديه على ركبتي النبي والظاهر انه وضع ركبتيه على فخذيه هو - 00:55:39

يعني يكون من باب الادب المتعلم انه يكون على هيئة حسنة ويقبل الكلام ويستعد لي له بهذه الصفة ولهذا يقولون هذا الحديث فيه تعلم الادب قبل العلم قال الامام احمد تعلمنا الادب اولا - 00:56:06

ثم تعلمنا العلم بعد ذلك لان بهذا البركة بركة العلم يكون مع التأدب لا هو تقديره وتعظيمه ولهذا كان الائمة مثل مالك ونحوه اذا ارادوا ان احدث ويجلس الحديث لبسوا احسن ثيابهم وتطهروا - 00:56:30

مستقبل القبلة وجلسوا على هيئة من احسن ما يكون تعظيمها للحديث وتعظيمها للعلم. الله اكبر. اذا لم يعظم العلم ويعرف فان الانسان لا تناهه بركته. الله اكبر. لذلك صار يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:54

ثم دعاه باسمه العلم يا محمد فهل هذا فيه مخالفة لان الله جل وعلا يقول لا تجعلوا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كدعاء بعضكم لبعض يعني لا تقولوا يا محمد - 00:57:19

ولكن قولوا يا نبي الله يا رسول الله فهذا لان الامر هنا يحتاج الى تعيين ولهذا الامور الواجية الواضحة التي يعني لابد من ذكر الرسول باسمه العلم مثل الاذان لو ان المؤذن مثلا قال اشهد ان رسول الله رسول الله - 00:57:38

هل يفيد شيء؟ نعم لابد ان يقول اشهد ان محمدا رسول الله. وكذلك الانسان اذا اراد ان يدخل الاسلام لابد ان يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا - 00:58:06

رسول الله لابد من هذا اذا قالوا اشهد ان رسول الله رسول الله هذا معناه الرسول كثيرون هنا تعين ذكر الاسم العلمي قال يا محمد اخبرني عن الاسلام معناه - 00:58:21

الاستسلام لله بالطاعة والخلوص من المخالفات ومن الشرك واهله ان يتخلص منه ويصبح سالما لله سالما ليس فيه نصيب لغير الله جل وعلا اصله الاسلام مأخوذ من هذا ان تشهد ان لا الله الا الله - 00:58:48

وان محمدا رسول الله هنا كده جاء باسم العلم. الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال اني رسول الله تشهد اني رسول الله تشهد ان محمدا رسول الله وهكذا كان - 00:59:20

يقول في التشهد في الصلاة صلى الله عليه وسلم كان يقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فلا بد من هذا فاذا مثلا المصلي يقول كما يقول بعض الناس - 00:59:37

اشهد ان لا الله الا الله وان سيدنا رسول الله ما يفيد هذا ولا ولا يكفي لابد ان يأتي بالاسم العلمي والشهادة معناها الاخبار عن العلم اليقين الذي لا لا شك فيه ولا تردد. الله اكبر - 00:59:56

يخبر عما في قرارة نفسه ثابتنا بلا شك ولا رايب ان الله وحده الذي يجب ان يعبد وحده ولا تكون العبادة الله اشهد ان لا الله لان الله هو المألوه - 01:00:20

الذى تأله القلوب حبا وحشا ورجا وتنبأ اليه والله اسم جنس يطلق على كل مألوه ولهذا صارت الالهة كثيرة جدا قد تكون حجارة وقد تكون اشجار وقد تكون اشخاص او اموات او - 01:00:45

نجوم او شمس او غير ذلك. وقد يكون الهوى افرايت من اتخاذ الله هوا يعني والهوا يعني ما تهواه النفس يعني الشهوات التي يسيطر على الانسان تكون هي معله ومعبوده - 01:01:16

قوله اشهد ان لا الله الا الله ابطال للله كلها واثبات التاله لله وحده هذا الواجب على كل عبد ان يكون هذا نهجه وسلكه وعمله ان الله هو مألوه الذي يأله ويعبده وحده - [01:01:39](#)

ولا يكون له مشاركا في العبادة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی ولا غيره لجميع المخلوقات لهذا قال ان تشهد تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ان ان محمدا رسول الله - [01:02:05](#)

الشهادة لابد ايضا ان يكون مستقرا في نفسه انه رسول حق جاء من عند الله جل وعلا بما جاء به. وانه لا ينطق عن الهوى انما هو وحي يحيه الله اليه - [01:02:28](#)

جل وعلا وهو امر ونهي من الله تعالى ومعرفة الرسول صلی الله عليه وسلم ليست مجرد انك تعرف نسبة محمد ابن عبد الله ابن كذا وكذا الى اخره هذا لا يكفي - [01:02:46](#)

لابد ان تعرف هالة وسيرته وما جاء به ولهذا اشار النووي رحمه الله في الخطبة انه جاء اعظم المعجزات كتاب الله جل وعلا الذي هو اية من اعظم ايات الله جل وعلا - [01:03:08](#)

التي امتن بها على عباده جل وعلا حيث حفظ وصار يعني حجة على الخلق كلهم لهذا جاء ان من بلغه القرآن فقد قامت الحجة عليه يعني سواء فهم او ما لم يفهم. لأن الفهم ليس شرطا - [01:03:29](#)

ولهذا يقول لاندراكم به ومن بلغ اندراكم به يعني بالقرآن ومن بلغه القرآن فقد قامت النذارة عليه لزمه ان يكون عبدا لله جل وعلا وحده ثم قال له وان تقيم الصلاة - [01:03:54](#)

اقامة الصلاة غير ان تكون صل او صلينا او نصلی لان الاقامة اقامتها ان يأتي بها على الوجه المشروع المطلوب من بشرطها واركانها وما واجباتها وما يلزم لها ومن اعظم ما يلزم الصلاة - [01:04:17](#)

حضور القلب فيها. الله اكبر لان العمل والدعاء لا يقبل من قلب غافل شاهي لابد ان يأتي فيها قد استشعر ذلك وقام به لان المصلي اذا قام اذا الصلاة فانه - [01:04:47](#)

يقوم امام الله الله ينظر اليه فهل يجوز الانسان انه يستغل بيديه او فكره او بقلبه والله يقابلة ينظر اليه ولهذا جاء في الحديث اذا قام الصلاة اذا قام العبد الى الصلاة فان الله يقابلة فان التفت - [01:05:11](#)

اعرض الله عنه وقال الى غيري والالتفاتات يأتي يقصد به التفاتات البدن وتقصد به التفاتات القلب. وهو اعظم فلابد ان يكون الانسان اذا قام بالصلاحة يقوم بها اقامة وكل ما جاء - [01:05:36](#)

في كتاب الله وفي احاديث رسوله من ذكر الصلاة جاء بهذا اللفظ باقامة اقيموا الصلاة صلوا صلوا فقط اقيمها تكون مقامة وقيام القيام بها اقامتها ان يؤتى بها معتدلة تامة كاملة - [01:06:03](#)

ما ينقص منها شيء فيجب ان يكون الانسان حريصا على هذا واحرص ما يكون الشيطان عند الانسان في هذا المقام اذا قام الى الصلاة فانه يأتيه يشغله ويدركه بالامور التي نسيها - [01:06:30](#)

التعاشش في القلب فيجب الجهاد جهاده في هذه اللحظات لحظات قليلة ما هي كثيرة يجاهد نفسه ويجاهد الشيطان ويجاهد على انه يؤدي هذه الفريضة كما امره رسول الله صلی الله عليه وسلم بقوله - [01:06:52](#)

وان تقيم الصلاة تقيمها وملوون يعني ما يلزم للصلاة من اه الشروط ومن الواجبات ومن الاركان وغيرها هذا امر لا يخفى على المسلم يجب ان يكون نتعلم به دائما انه يؤديها كل يوم خمس مرات. التكرار يلزم منه - [01:07:14](#)

الثبوت والاستقرار في مثل هذا ثم قال وتدبي الزكاة تؤديها الى ما امرك الله جل وعلا ان تؤديها اليه الزكاة اخذت من انما والزيادة لانها تزيد في الایمان وتزيد في العمل - [01:07:44](#)

اما المال يزكي ايضا بها يزكي بالزكاة وحبسها ومنعها يترب علىه معصية الله اه ومعصية رسوله صلی الله عليه وسلم. ومع ذلك الزكاة جزء يسير من المال ولا تجب الا على - [01:08:12](#)

الاغنياء من ملك نصابا فهو غني ثم كذلك صوم رمضان يعني رمضان هو الشهر المعلوم فصومه فرض من اركان الاسلام. والصوم معناه

الامساك عن المفطرات المفطرات التي تفطر الانسان تكون حسية - [01:08:37](#)

وتكون معنوية كلها يمسكها ولا يجوز الانسان ان يجهل هذا من العجائب التي يعني يدل على ان كثيرا من المسلمين مهمل يأتي سؤال
مثلا نفس بلد كبير بلاد المسلمين يقول انا ما دريت ان - [01:09:05](#)

الصائم انه ما يقرب زوجته هذا يجوز ان يجهل هذا ما يجوز ان ولكنه تفريط هذا من التفريط المقصود يعني ان هذا لا بد ان يؤدى
هذا الى هنا نقف ونكملا ان شاء الله في الدرس الثاني - [01:09:32](#)
صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:09:56](#)